وترك الشريف هداية الله ميدان السياسة للانقطاع إلى العلم والعبادة والدعوة عام ١٥٥٢ م في (شربون) بعد وفاة السلطان (ترنقونو) بستة أعوام ، وتوفي عام ١٥٧٠ م .

بعد وفاة السلطان (ترنقونو) عام ١٥٤٦ م حدثت اضطرابات ونزاع وقتل بين الأمراء ، وظهرت مطامع وأغراض ، وبدو تيارات باطنية ، فكان من الصعب على أي ناصح أن يجد رجالاً قادرين على تنفيذ نصائحه لاعادة الأمن والنظام ، لذلك انسحب الشريف هداية الله إلى شربون لحفظ الدين في هذه المنطقة ، ولا عجب أيضاً إذا اعتبر حسن الدين أنه قد آن لبانتن أن تستقل بعد سقوط (دماك) وعموم الفساد مدة طويلة دامت واحداً وعشرين عاماً .

بانْتَنْ في عهد الشريف حسن الدين بن هداية الله

استمر حسن الدين في الحكم ٤٦ عاماً ، من ٩٣٠ — ٩٧٨ هـ (١٥٢٤ — ١٥٧٠ م) . ويفهم مما كتبه المؤرخون ان الشريف هداية الله مكث في بانتن لتنظيم الأمور باسم سلطان (دماك) إلى أن تولّى حسن الدين . ومنهم من يقول أن حسن الدين تولى سنة ١٥٥٢ م [1] .

قال سنوسي فاني : أن الإسلام وسلطنة بانتن كلاهما ازداد تقدماً وازدهاراً في مدة حكم حسن الدين ، على أن (فاكوان) عاصمة (فاجاجاران) الوثنية ما زالت قائمة ، وأن مولانا حسن الدين امتدّ نفوذه إلى (لامفوغ) وسلم اليه منطقة (سوليبار) .

وذكر مثل هذا الدكتور دوس ديكر [2] ، وزاد إذ وصف حسن الدين بأنه رجل رشيد مثل والده ، وأن الإسلام انتشر في مناطق واسعة ،

---

(١) سنوسي فاني : تاريخ أندونيسيا ، ج ١ ، طبع باكيْ فوستاكا عام ١٩٥٠ م ص ١٨١ .
(٢) في كتابه (نظرات سريعة في تاريخ أندونيسيا) ، باللغة الهولندية ، ص ٧٣ .